معارضة جبريل النبى A القرآن .

ثم قال البخارى C كان جبريل يعرض القرآن على النبي A قال مسروق عن فاطمه عن عائشة : أسر إلى رسول ا A [أن جبريل كان يعارضنى بالقرآن كل سنة وإنه عارضنى العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلى] هكذا ذكره معلقا وقد أسند فى مواضع أخر ثم قال : ثنا يحيى بن قزعة ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبيد ا بن عبد ا عن ابن عباس قال : [كان النبى A أجود الناس بالخير وأجود ما يكون فى رمضان لأن جبريل كان يلقاه فى كل ليلة فى شهررمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول ا القرآق فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة] وهذا الحديث متفق عليه وقد تقدم الكلام عليه فى أول الصحيح وما فيه من الحكم والفوائد وا أعلم .

ثم قال : ثنا خالد بن يزيد ثنا أبو بكر عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : [كان يعرض على النبى A القرآن كل عام مره فعرض عليه مرتين فى العام الذى قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين فى العام الذى قبض] .

ورواه أبو داود و النسائى و ابن ماجه من غير وجه عن أبى بكر وهو ابن عياش عن أبى حصين واسمه عثمان بن عاصم به والمراد من معارضته له بالقرآن كل سنة مقابلته على ما أوحاه إليه عن ا تعالى ليبقى ما بقى ويذهب ما نسخ توكيدا واستثباتا وحفظا ولهذا عارضه فى السنة الأخيرة من عمره عليه السلام على جبريل مرتين وعارضه به جبريل كذلك ولهذا فهم عليه السلام اقتراب أجله .

وعثمان Bه جمع المصحف الإمام على العرضة الأخيرة رضا عنه وأرضاه وخص بذلك رمضان من بين الشهور لأن ابتداء الإيحاء كان فيه ولهذا يستحب دراسة القرآن وتكراره فيه ومن ثم كثر اجتهاد الأئمة فى تلاوة القرآن كما تقدم ذكرنا لذلك